Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ذخيرة ولا فكرة كيف يتراجعون. بل لانه لم يعد لديهم قادة، لان الضباط الكبار ذهبوا لعقد مؤتمر مع الفرس من أجل أخذ الأمان. تأخرت عودتهم التي ينتظرونها بلهفة، تأخراً مقلقاً، فكل العيون شاخصة إليهم عندما ظهر من مسافة بعيدة رجل، رجل واحد، رأوه يتقدم ببطء، ومن ثيابه عرفوه انه يوناني. هرعوا لملاقاته وأمسكوه وهو يرتمي محتضراً وقد جرح جروحاً مخيفة. أشار إليهم ان جميع رفاقه أبيدوا، ذبحهم الفرس.

كان ليلاً مخيفاً. كانت الخطة الفارسية واضحة. فمن دون قادة سيكونون مستسلمين. اقتلوا القادة ولن يكون الجيش إلا مجموعة خراف تنتظر الذبح. الخطأ الوحيد في هذه الفكر ان الجيش كان يونانيا.

زينوفون وقد مات كل رفاقه خرج من المعسكر الذي يسوده الرعب فوجد بقعة هادئة فاستسلم للنوم. وأبصر حلما. رأى صاعقة زيوس تسقط على بيته ويظهر شعاع عظيم ساطع، فاستيقظ وهو مؤمن كل الإيمان ان زيوس قد اختاره لانقاذ الجيش. وقرب النار دعا بحماسة الى مجلس من الضباط الذين لم يذهبوا الى المؤتمر. وهناك وقف كفتى مدني وخطب فيهم مقوياً عزيمتهم. طلب منهم أن يرموا اليأس، وان يتفوقوا على سوء الحظ. وذكرهم أنهم إغريق، وعليهم ألا يرتاعوا من الآسيويين. وقد وصل إليهم شيء من حماسته. لقد لمحهم يضحكون. أحد الرجال الذي يعترض بعناد على كل شيء ولا يتحدث إلا عن ا لحالة اليائسة، نصح زينوفون بإنزاله الى الأنفار، واستخدامه في حمل الأمتعة، فسيكون كالبغل الرائع، وقد أعلن هذا لمستمعيه. انتخبوه بالأجماع ليُقوّوا المؤخرة، ثم صوتت الجمعية العامة فتبين انه بإمكانه ان يأمر الجنود. فحدثهم بما يستنهض هممهم. الأشياء قد تبدو سوداء ولا أمل فيها في نظر الآخرين، لكنهم كانوا اغريقيين أي كانوا رجالا أحراراً يعيشون في دول حرة، وتحدروا من أسلاف أحرار. إن الأعداء الذين سوف يواجهونهم كانوا عبيدا، يحكمهم الطغاة، ويجهلون أي فكرة عن الحرية، فكروا «إننا مهزومون لأن ضباطنا ماتوا وجنرالنا